

هذه المعجزات .. لم تكن - كما قلنا قبلاً - خروجاً
بالرسولين الكريمين عن صفّ البشرية .
كما لم تكن تغريراً بالبسطاء ، وكسباً لإيمانهم .. فالذى
لا يهديه إلى الإيمان نور الشخصية ، وجلال العمل ،
لن يهديه شيء آخر ..

● ثم إن محمداً ، والمسيح ، لم يهتماً بشيء مثل
اهتمامهما بأن يُحررا البسطاء من غفلتهم وسذاجتهم ،
ويحرّرا الذكاء الإنسانى مما يُوبقه من رواسب الرؤى
المغلوبة ، والأساطير الموروثة .

لقد خسفت الشمس ، يوم مات « إبراهيم » ابن
رسول الله .

وقال أصحابه : « إن الشمس خسفت لموت إبراهيم » ..
افلح تكن هذه فرصة طيبة للرسول ، لو كان مُتَّجِل

جاء

س عليه إلا أن يصمت ، ويدع العبارة التى
قالها تنتشر . ولكنه لا يفعل .. ولا ينبغى له أن
يفعل . فى أصحابه قائلاً :

— ﴿ إن الشمس والقمر آيتان من
آيات الله .. لا ينخسفان لموت

نذ .. ولا لحياته ﴾ .. !!!

ف العظيم .. موقف المسيح .

ير .. « يائرس » رئيس المجمع يُؤلّول ، وينكفئ